كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز
واخلص في المسألة لربك فان بيده العطا والحرمان
واكثر الاستخارة • وتفهم وصيتي ولا تذهبن
صفحا فان خير القول ما نفع • واعلم انه لا خير في علم
لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه اي بني اني لما
رأيتني قد بلغت سنا ورأيتني ازداد وهنا بادرت ، رأيتنك
بوصيتي اياك خصالا منها ان يعجل بي اجلي دون ان
افضي اليك بما في نفسي وان انقص في رأيي كما نقصت
في جسمي • او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن
الدنيا فتكون كالصعب النفور • وانما قلب الحدث
كالارض الخالية ما القي فيها من شي قبلته فبادرتك
بالادب قبل ان يقسو قلبك • ويشتغل لبك لتستقبل
بجد رايك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب
بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب
وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا نأتيه

واستبان

واستبان لك ما ربما اظلم علينا منه اي بني اني وان
لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم
وفكرت في اخبارهم وسرت في اثارهم حتى عدت
كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد
عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره
ونفعه من ضرره • فاستخلصت لك من كل امر نخيله
وتوخيت لك جميله • وصرفت عنك مجهوله • ورأيت
حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت
عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر
ومقتبل الدهر ذو نية سليمة • ونفس صافية • وان
ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتاويله وشرائع
الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز
ذلك بك الى غيره • ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما
اختلف الناس فيه من اهوائهم وارائهم مثل الذي
التبس عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك

ما نخيله وهو من الشواذ ومثله احصن الرجل اذا تزوج فهو محصن واذا اعف فهو محصن